اعتماد الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الاغتراب المجتمعي

أ.م عثمان محمد اذويب
الجامعة العراقية - كلية الاعلام

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب المجتمعي للشباب . اضافة الى الكشف عن الاسباب الحقيقية وراء لجوء الشباب الجامعي لهذه المواقع .

أما أهمية البحث فتأتي بسبب تنامي الاعتماد على خدمات مواقع التواصل الاجتماعي في شتى ميادين الحياة ، وظهور اتجاه جديد نحو سحب العلاقات الاجتماعية الواقعية الى العالم الافتراضي مما قد يحدث العديد من الانعكاسات على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع ، اعتمد الباحث على المنهج المسحي ، أما أداة جمع البيانات فكانت (الاستبيان) ، أما مجتمع البحث فكان (٢٠٠) مفردة طبقت على طلبة الجامعة العراقية وجامعة الانبار .

وتوصل البحث الى نتائج ، ابرزها :-

١- انسحاب الشباب الجامعي من الاسرة والمجتمع ، وشعورهم بعدم الانتماء للواقع الحقيقي وتفضيل الواقع الافتراضي . الاستاذ المساعد

٢- شعور الشباب الجامعي بالاغتراب المجتمعي نتيجة الاستخدام الطويل والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، مواقع التواصل الاجتماعي ، الاغتراب المجتمعي

University Youth's Adoption of Social Networking Sites and its Implications for Social Alienation

Assistant Prof. Othman Mohamed A
Al.Iraqia University- College of Media
Prof. Othman M@gmail.com

Abstract

This study aimed to identfy the effect of the use of social-networking sites on the social alienation of young people .

The researcher used descriptive method in his study and relied on the question aire as a research tool in collecting in formation about the respondents and chose an objective sample consisting of (200) samples .

The study concluded anumber of results

1- The withdrawal of the unviersity young people from their families and societies, and their sense of non-belonging to the red real reality and preference for virtual reality which ful filled their selt – being as they clain.

2- The university young people tend to use sites more than other aetivites .

Keywords: University Youth, Social Networking Sites, Social Alienation

المقدمة

لقد حققت تكنلوجيا الاتصال نقله نوعيه في مجال التواصل من خلال التطورات الهائلة التي شهدتها والتي غيرت بدورها العديد من المفاهيم والادوار . فالأنترنت لم يعد يؤدي دور نقل المعلومات وارسالها فقط ، وإنما أصبح له العديد من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية ، إذ يعد الرابط بين اجزاء العالم بفضائه الواسع ، والذي نجح في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات ، وتبادل الآراء والأفكار ، ونقل الثقافات من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة فعالة للتواصل .

وتُعد هذه المواقع من بين أكثر المظاهر التكنلوجية تجلياً ، والتي نجحت إلى حدٍ كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل مع فئات مختلفة في مختلف اماكن العالم . لقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً أمام انماط التواصل الحديث داخل المجتمع ، فهناك من يعدها مصدر من مصادر تنشيط الحوار والتفاعل الاجتماعي ، وهناك من يستخدمها لأجل التسلية والترفيه ، أو لتقريب المسافات ، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي الى العزلة الاجتماعية ، وبالتالي انخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين ، إذ يشعر الفرد بافتقاره إلى مشاركة الآخرين ، والاحساس بالرفض في علاقاته الاجتماعية .

أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإن كان يعبر عن طفرة تكنلوجية ساهمت بشكل أو

بأخر في تقريب المسافات بين الأفراد ، إلا أنه بالمقابل عزل الأفراد اجتماعياً ، وساهم في تفكيك العلاقات بينهم ، مما قاد إلى انعكاسات سلبية على المجتمع ككل . لقد أصبح الشباب يقضون وقتاً طويلاً في التعرض لهذه المواقع ، وبطريقة تسترعي الانتباه وتسليط الضوء عليها ، مما يؤدي الى الاغتراب والعزلة والابتعاد عن الحياة الواقعية ويقود الى تأثيرات سلبية على طبيعة علاقاتهم الاجتماعية كالأسرة والاصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وغيرهم .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة بحثنا في الاجابة على التساؤل الرئيس الآتي : (ما انعكاسات اعتماد الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي على اغترابهم المجتمعي) .

وتتدرج تحت هذا التساؤل جملة تساؤلات فرعية ، هي :

كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب المجتمعي عند الشباب الجامعي ؟

ما طبيعة استخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ما عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب ؟

ما الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الشباب الجامعي للمواقع ؟

ما الاشباعات التي يحققها استخدام المواقع للشباب ؟

لماذا يلجأ الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ما انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ؟

ما الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

ما طبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

هل عزلت مواقع التواصل الاجتماعي الشباب الجامعي عن واقعهم الحقيقي ؟

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث بسبب التسارع في التكنلوجيا الحديثة ، وانتشار استخدامها ، وتنامي الاعتماد على خدماتها في شتى ميادين الحياة ، وتحولها الى جزء من الحياة اليومية لدى العديد من الشباب ، وظهور اتجاه جديد نحو سحب العلاقات الاجتماعية الواقعية الى العالم الافتراضي ، مما قد يحدث العديد من الانعكاسات على نمط العلاقات الاجتماعية

السائدة في المجتمع وهو ما سنتناوله في بحثنا .
إذ يمكن ملاحظة شيوع اتجاه جديد نحو تكوين المزيد من العلاقات الافتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، مما يجعل ضرورة تسليط الضوء على انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الواقعية .
فموضوع الاغتراب المجتمعي من افرازات التكنلوجيا الحديثة ، إذ أصبح الشباب يقضون جل أوقاتهم في استخدامها ، وبالمقابل قل تفاعلهم الأسري والاجتماعي ، فكانت النتيجة انعزالهم واغترابهم عن محيطهم الاجتماعي .

كما يمكن أن نعد الموضوع حيوي وراهن ، إلى جانب ما يتوفر فيه من مواصفات علمية منهجية .

اهداف البحث :

تتجسد الاهداف التي يرمي اليها البحث في الاتي :

التعرف على اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب المجتمعي للشباب الجامعي

الكشف عن طبيعة استخدام الشباب الجامعي العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي

التعرف على عادات وانماط استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

الكشف عن الدوافع والحاجات وراء الاستخدام

التعرف على الاشباعات المتحققة جراء استخدام المواقع

التعرف على الاسباب وراء لجوء الشباب الجامعي لهذه المواقع

التعرف على انعكاسات استخدام المواقع على العلاقات الاجتماعية

التعرف على الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام المواقع

الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع

الكشف عن دور المواقع في عزل الشباب الجامعي عن واقعه الحقيقي

منهج البحث :

أن اختيار منهج ملائم للبحث هو من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث في انجاز بحثه ، لكونه أداة للإجابة على التساؤلات ولاختبار الفروض والذي يقع عليه عبء تحقيقها. ونظراً لكون طبيعة موضوع البحث هي التي تفرض نوع المنهج المتبع ، فهذا البحث يندرج

ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة واقع الاحداث والظواهر ، وتحاول تفسيرها وتحليلها من أجل تصحيح هذا الواقع ، وجراء تعديلات فيه ، واستكماله وتطويره (١) .

والمنهج الوصفي هو الذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته ، وذلك في جانبه المتصل بالدراسات المسحية والتي اثبتت كفائتها في دراسة مواقف الناس واتجاهاتهم بشأن مختلف القضايا والموضوعات والظواهر .

أداة جمع البيانات :

على الباحث تحديد الأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات اللازمة لبحثه ، واختيار الأداة يعتمد أساساً على طبيعة البحث ، ومدى ملائمة هذه الأداة للبيانات المراد دراستها ، وطبيعة المجتمع وافراد البحث ، وظروف الباحث وامكاناته المادية والوقت المتاح له ، ومدى اتقانه لاستخدام هذه الأداة أو تلك في جمع البيانات (٢) .

وقد اعتمدنا على (الاستبيان) كأداة رئيسة باعتباره أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق .

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون اسئلة الاستمارة واضحة ومعبرة عن مشكلة البحث وتساؤلاته ، بحيث تحقق قدراً من التوازن في تغطية كل التساؤلات الفرعية .

عينة الدراسة :

اعتمدنا في اختيار العينة على (العينة القصدية) وهي العينة التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامه بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي (٣) .

أما سبب اختيار هذه العينة ، لأن طبيعة بحثنا تفرض علينا اختيارها ، نظراً لاقتصار بحثنا على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرهم .

اختار الباحث عينه من (٢٠٠) مفرده ، على عينه من التخصصات الانسانية والعلمية من الجامعة العراقية ممثلة بكليتي (الاعلام والطب) وجامعة الانبار ممثلة بكليتي (الآداب والطب) ، وقد جاء اختيار الجامعتين كون الجامعة العراقية تقع في بغداد أما جامعة الأنبار فتقع في مجتمع ذي طابع قبلي محافظ .

ونظراً لعدم استرجاع بعض الاستمارات ، وألغاء أخرى ، فقد أستقر العدد النهائي على (١٨٨) استمارة .

مجالات الدراسة :

تنوعت مجالات الدراسة الى مجال (مكاني وزماني وبشري)، فلكل دراسة علمية قسم ميداني لابد أن يتوافر على مجالات وحدود معينة ترسم المعالم الاساسية لها ، ومجالات هذا البحث هي :

المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني للبحث ، المنطقة الجغرافية ، أو المكان الذي تجري فيه الدراسة الميدانية ، وتم تطبيق البحث في مقر جامعتي الأنبار والعراقية لأن ذلك يتيح فرص التواجد في مجتمع البحث والالتقاء بالمبحوثين .

المجال الزماني:

ويقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية من ٢٠١٩/١/١ إلى ٢٠١٩/٤/١.

المجال البشري:

هو مجتمع الدراسة ، أي الأفراد الذين سيتم التعامل معهم ، والذين ستجري عليهم الدراسة الميدانية ، وفي هذا البحث شمل طلبة جامعتي الأنبار والعراقية .

الصدق والثبات :

نقصد بصدق الاستبيان مدى قدرته على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صمم من أجل اختبارها أو قياسها ، وللتعرف على مدى الصدق الظاهري ، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين * للاستنارة بآرائهم ووجهات نظرهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان ، ومدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه ، وعلى ضوء ملاحظاتهم قمنا بإجراء التعديلات اللازمة ، وتم اعداد الاستبيان بصورته النهائية

الثبات :

هو الاتساق في نتائج اداة الدراسة ، ونقصد به مدى اتساق واستقرار نتائج الاستبيان فيما لو طبق مرتين أو أكثر على نفس العينة في مناسبات مختلفة .

ولقياس الثبات البيانات استخدم الباحث اسلوب اعادة الاختبار وذلك بتوزيع (١٠%) من حجم العينة الاصلية للوقوف على جوانب القصور والغموض فيها .

الدراسات السابقة :

-(انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية)*

هدفت الدراسة الى تحديد اسباب اقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، اضافة الى معرفة انعكاسات استخدام هذه المواقع على نمط العلاقات الاجتماعية الساندة بالأسر الجزائرية .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واختارت العينة القصدية والتي بلغ حجمها (١٠٠٠) مفردة .

وتوصلت إلى نتائج ، أبرزها :

موقع فيس بوك أهم موقع التواصل التي يستخدمها الجزائريون .

أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يسجلون دخولهم الى هذه المواقع أكثر من ٤ مرات بالأسبوع .

أغلب المبحوثون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه معاً .

٢- (استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية) *

هدفت الدراسة الى الكشف عن آثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع فيس بوك في الجزائر . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت الاستبيان والملاحظة كأداتين لجمع البيانات ، وقد وجه الاستبيان الى عينه قصدية من المستخدمين الجزائريين قوامها (٢٨٠) مبحوثاً .

الاغتراب المجتمعي

مفهوم الاغتراب :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الاغتراب ، وتنوعت مجالات استخدامه ، وقد أشتقت هذه التعريفات جميعاً من فكرة الانعزال ، والانفصال وعدم التوافق مع المجتمع ، إلى

* نوال بركات ، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين ، اطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر ، بسكره ، ٢٠١٦ .

** مريم نريمان نومار ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع فيس بوك في الجزائر ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه / الجزائر .٢٠١٢

جانب تفكك العلاقات بين الأفراد .

ويعد مصطلح الاغتراب من أكثر المصطلحات آثارةً للجدل ، بسبب كثرة تداوله ، وبالرغم من اختلاف آراء الباحثين والكُتاب حول المفهوم ، فأن كل المحاولات التي بذلت تشير إلى تضمين بعض الاب ، صعاد في مفهوم الاغتراب كالانسلاخ عن المجتمع ، الفشل في التكيف الاجتماعي وعدم الشعور بالانتماء .

والاغتراب بشكل عام هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها ، وبعدها عن الواقع ، وانفصالها عن المجتمع ، وهو بمثابة غربه عن النفس والعالم وغربه عن البشر . والمجتمع يفهم الاغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات عده كالخروج على النظام والتمرد والتعصب والعنف وما يصاحبه من امراض اجتماعية تتلخص في السلبية واللامبالاة وفقد الانتماء الوطني (٤) . ويتجلى الاغتراب من خلال العزلة وعدم التوافق مع الافراد المحيطين داخل الوسط الاجتماعي ، فتقل درجة التفاعل والاندماج مع افراد الجماعة فيسود الفتور والبرود في علاقة الفرد الاجتماعية مع الآخرين .

ومن نتائج الاغتراب التراجع والهامشية ، فالكثير من الافراد يعجزون عن التكيف مع حركة المجتمع ، ومن نتائج الاغتراب أيضاً العزلة الاجتماعية وتآكل الانتماء ، وهي التي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة ، وكذلك ضمور التواصل وبروز الحواجز الاجتماعية والنفسية .

أما اسباب الشعور بالاغتراب فتعزي الى الشعور باحتقار الذات ، والمتمثلة في شعور الفرد بتقدير سيء نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية المفضلة والذات الواقعية (٥) ويعرف الاغتراب بأنه (انفصال الانسان عن وجوده الانساني ، إذ يصاحب هذا الشعور بالانفصال بعض العوامل التي تتمثل في التمرد التشاؤم العجز ، العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية اللامعنى) (٦) .

فالاغتراب يعد حالة من الانفصال يشعر فيها الانسان بكونه مفتقراً الى الارتباط بذاته ، وبالترابط مع الآخرين ، وذلك لإحساسه النابع من فقدان الهوية وانعدام الهدف في الحياة ، إذ تكون حياته بلا معنى يستحق ، وكذلك فقدانه لقيمة المعايير الاخلاقية ، فتكون النتيجة

شعوره بالوحدة والانعزال ، ويكفي ان نعلم الفرد كيف يكتسب تقبله لذاته من خلال التفاعل مع الآخرين وتقبلهم له (٧).

وهناك من يعرف الاغتراب بأنه : (فقدان الإنسان القدرة على القيام بأدواره الاجتماعيةبسهوله)(٨).

والاغتراب يعبر عن ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ، أذ ينفصل الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته ، وهو فقدان الاحساس بالوجود الفعال (٩) .

ابعاد ومظاهر الاغتراب :

يشتمل الاغتراب على مجموعة من الابعاد والمظاهر الاساسية التي تحدد ملامحه وتضعه في إطار يسهل معه دراسته ، وتتمثل هذه الابعاد والمظاهر في :

١-العجز:

يقصد به شعور الفرد بأنه غير قادر على التأثير في المواقف التي يواجهها ، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته ، أو يقدر مصيره بإرادته ، ومصيره ليس بيده ، بل تحددها قوى خارج ارادته ، ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز (١٠) .

ومما لاشك فيه أن الفرد أذا فقد السيطرة بمحيطه الاجتماعي فأنه سيصبح عاجزاً عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته ، أو في حياة الآخرين ، وبالتالي لا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلاً .

٢- اللامعنى :

وهو شعور الفرد بأنه لا يوجد شيء له قيمة او معنى في الحياة ، نظراً لخلوها من الأهداف والطموحات ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل ،أي ضياع المغزى وعدم وجود غاية ملموسه للفرد ، ومرد ذلك راجع إلى صعوبة الحياة وتعقدها ، وفقدان الحماس الذي يشكل حافزاً للفرد ، وبالتالي شعور الفرد باللامعنى في حياته .

٣- اللامعيارية :

تعبر عن انهيار المعايير التي تنظم السلوك الانساني وتوجهه ، ومن ثم رفض الفرد للقيم السائدة ، وكذلك رفض الثقافات التي يعترف بها المجتمع والتي تشكل كيانه بالاضافة الى رفض معايير النجاح بسبب عدم ثقته بالمجتمع الذي يعيش فيه ولا مؤسساته القائمة ،

وبالتالي تباعد الفرد عن مجتمعه ، ورفض قيمه وعاداته وتقاليده واعراقه ، ومن ثم يظهر سلوكاً جديداً كالانسحاب والرفض والهروب من واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه (١١).

٤- الاغتراب عن الذات :

وتعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ، وشعوره بالانفصال عن ما يرغب ان يكون عليه وبسبب احساسه بنفسه في الواقع ، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته ومشاعره سيشعر بأن وجوده غير حقيقي ، أو بمعنى آخر لم يعد له وجود (١٢) ، وبالتالي فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات العقلية ، ويتضح ذلك في صورة السلوك اللاواقعي ، والاحساس بالفراغ والملل والفتور ، وشعور الفرد بأن وجوده غير حقيقي ، كما يعاني احساساً متزايداً بالبعد عن المحيطين والشعور بالضياع .

٥- التمرد :

ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع ، وعدم الالتزام بالعادات والقيم السائدة والاحساس بضرورة الثورة والتغيير ، وقد يكون التمرد على النفس والمجتمع ، أو على قضايا وموضوعات أخرى (١٣).

٦- العزلة الاجتماعية :

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقار للأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة ، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الاهداف الحقيقيةللمجتمع(١٤).

أي تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة بأي نشاطات اجتماعية نتيجة شعور الفرد بالعزلة عن الآخرين ، ومن جانب آخر قد يشعر الفرد بالعزلة نتيجة عدم الاندماج الفكري في المجتمع ، إذ يجد الفرد نفسه وسط اناس لا يواكبونه فكرياً مما يتولد في نفسه الشعور بالبعد بين فكره وفكرهم .

أنواع الاغتراب :

الاغتراب ظاهرة انسانية لا ترتبط بمكان او زمان ، فحيثما يوجد الإنسان ، قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره واشكاله ، أما أهم أنواع الاغتراب ، فهي :

١- الاغتراب النفسي والاجتماعي :

ويقصد شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع الذي ينتمي إليه ، ويعد هذا النوع بمثابة انعكاس

لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه المجتمع في الفرد من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والعادات والتقاليد والاعراف السائدة ، فالمغترب بصوره عامة هو من خرج عن المألوف الاجتماعي (١٥) .

٢- الاغتراب الديني :

ورد هذا النوع من الاغتراب في الاديان على أنه الانفصال والتجنب ، وهو انفصال الفرد عن الذات الإلهية (١٦) .

٣- الاغتراب الروحي :

أي اغتراب الانسان عن الزمن الذي يعيشه ، والالتجاء إلى تمجيد الماضي الذي يكون بالنسبة له موضوعاً جمالياً فقط والإشادة به ، فينفصل عن تاريخه الحالي ليعيش بوجدانه في الزمن القديم (١٧) .

الاغتراب السياسي :

يعد الاغتراب السياسي واحداً من اكثر انواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام ، وفي المجتمعات العربية بوجه خاص ، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليس لديه قدرة على أن يصدر قدرات مؤثرة في الجانب السياسي ، كما يفتقد الى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي (١٨) .

٥- الاغتراب الذُهاني :

وهو العجز التام عن التعامل مع الواقع بسبب عدم النضج وبدائية الآنا الاعلى مما يستدعي استبداله بواقع آخر من وضع تخيلات الفرد .

٦- الاغتراب العُصابي :

يشير هذا النوع إلى تلك النزاعات المضطربة في الجهاز التنفسي بين الآنا والرغبات المكبوته او يعيش الفرد حرب عُصابيه .

خصائص الشخصية المغتربة :

تتميز الشخصية المغتربة بالخصائص الآتية :

١. عدم وجود هدف يرشد مسيرته في الحياة وينقذه من الضياع .
٢. ضعف في معاييره الاجتماعية ، الامر الذي يجعله عاجزاً عن إقامة حوار بينه وبين نفسه من جانب ، وبينه وبين مجتمعه من جانب آخر ، فتكون النتيجة عزله اجتماعية .

٣. النظرة للحياة نظره عبثيه ، وعدم وجود معنى لها .

٤. شعوره أنه مجرد من انسانيته ، ويعامل على هذا الاساس ، مما يجعله يشعر بعدم الأمان والاطمئنان .

٥. ضعف شديد بالثقة بالنفس .

٦. الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع .

٧. الشعور بالسخط والعدوانية .

٨. الشعور بالعجز .

٩. تمرده ورفضه لأي التزامات يضعها المجتمع ، ويعمل على مقاومتها بكل السبل .

١٠. فقدان الانتماء سواء لعقيده دينيه او للوطن بسبب اهتزاز القيم وعدم اكتراثه بها .

مواقع التواصل الاجتماعي واغتراب الشباب :

يمثل الشباب الفئة الأكبر في المجتمع وهم ثروته الحقيقية التي يتكأ عليها ، أذ تبذل جميع المجتمعات جهوداً جباره لتهيئة البيئة الملائمة لهم وفي مختلف جوانب الحياة ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالمتابعة والحرص الشديد لتفادي الوقوع في الأزمات والانحرافات عن المسار الطبيعي لصيرورة المجتمع ، كالوقوع في مأزق الاغتراب المجتمعي الذي تمتاز بانهيار العلاقات الاجتماعية الأسرية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض ناهيك عن اللامبالاة والتمرد على ما هو سائد في المجتمع ، لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي .

فهناك العديد من السلبيات تنعكس بالسوء حتماً على مستخدميها وخاصة عند الافراط في الاستخدام ، وتأثيرها على الجوانب السلوكية والاجتماعية فتجعلهم في عزله اجتماعية تحول دون مشاركتهم في تبادل الآراء وحل المشكلات فيصبح المستخدم فقيراً اجتماعياً ، ولهذا كان الاغتراب الذي يواجه هذه الفئة من المجتمع من اعقد المشكلات التي باتت تهددهم ، ففئة الشباب هي الاكثر تأثراً بحكم تعاملها مع كل ما هو جديد وتقبل مستحدثات العصر ، مما يجعلهم أكثر عرضه وتأثراً بها ، وبالتالي فقدان التفاعل مع الأسرة والاصدقاء .

فمواقع التواصل الاجتماعي رسخت الاغتراب المجتمعي ، أذ أنها فرضت على مستخدميها نوعاً من العزلة والانقطاع عن الحياة العامة ، فالوقت الذي يقضيه الشباب على تلك المواقع هو وقت مستقطع من الحياة الاجتماعية ، والاستخدام المفرط لها يتناقض مع

التفاعل الاجتماعي الطبيعي ، ويؤثر على انخراط الفرد في الأنشطة والممارسات الأسرية والاجتماعية ويؤثر على تكيفه فلا يجد ذاته داخل هذا التكوين الاجتماعي ، فيشعر بالانعزال والوحدة ويسبب حاله من التناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون (١٩).

اذن فالاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم الايدلوجيات السائدة ، كما تعد ازمة معاناة للإنسان المعاصر ، وان تعددت مصادرها واسبابها .

فالاغتراب المجتمعي هو احد الازمات التي تواجه الشباب قي علاقتهم بذاتهم والاخرين ، فالكثير منهم يعيشون داخل اسوار انفسهم في نفور مقصود او غير مقصود عن مجتمعهم (٢٠).

وبلا شك فأن مواقع التواصل الاجتماعي تجذب أكبر عدد من المتلقين لها ، وخاصة فئة الشباب ، ولأطول وقت ممكن ، مستنده في ذلك الى كل ما هو جديد متطور في مجال تقنيات الاتصال والتكنولوجية .

ونتيجة للتغيرات والتحولات الحاصلة في المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية ظهر على مسرح الحياة الاجتماعية حالة تبني الذات لقيم اللامعيارية ، أذ بدا واضحاً الانسان العربي بدأ في الآونة الأخيرة بالابتعاد عن القيم والمعايير الايجابية في سلوكه الذي اضحى يداه بأنه غير مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه ، أذ يشعر الفرد بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته ، الى جانب عدم قدرته التنبؤ بالمستقبل ، كما تتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته ، والانعزال عن الآخرين وعن ذاته .

فشبابنا اليوم يمرون بظروف أبسط ما يمكن ان توصف بأنها الظروف التي تصاحب مراحل الانتقال ، وما يكشفها من عدم الاستقرار ، وقلق وعدم وضوح الرؤى ، مما يجعل الشباب دائماً في موقف الاحباط والانسحاب .

- **الدراسة الميدانية** -

جدول (١) يوضح نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١١٦	%٦١,٧٠
أنثى	٧٢	%٣٨,٣٠
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١) الى أن نسبة الذكور بلغت (٦١,٧٠%) ، أما نسبة الإناث فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٨,٣٠%) .

جدول (٢) يوضح اعمار المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية
١٨- ٢٠	٤٧	%٢٥
٢٠- ٢٢	٨٧	%٤٦,٤٩
٢٢- ٢٤	٣٩	%٢٠,٧٤
٢٤ فأكثر	١٥	%٧,٩٧
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٢) الخاص بأعمار المبحوثين إلا أن أفراد العينة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عاماً أحتلوا المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٦,٤٩%) من إجمالي أفراد العينة .

واحتل المرتبة الثانية المبحوثون الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٠- ١٨) عاماً بنسبة بلغت (٢٥%) ، ونال المبحوثون الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٢٢- ٢٤) عاماً المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(٢٠,٧٤%) وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء المبحوثون الذين تتعدى اعمارهم الـ(٢٤) عاماً وبنسبة بلغت (٧,٩٧٥) .

جدول (٣) يوضح الكليات التي ينتمي اليها المبحوثين

الكليات	التكرار	النسبة المئوية
الإنسانية	١٠٢	%٥٤,٢٦
العلمية	٨٦	%٤٥,٧٤
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن الكليات الإنسانية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٥٤,٢٦%) ، بينما جاءت الكليات العلمية بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٥,٧٤%) .

جدول رقم (٤) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
بكلوريوس	١٧٦	%٩٣,٦١
دراسات عليا	١٢	%٦,٣٩
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٤) الخاص المرحلة الدراسية المبحوثون إلأ أن افراد العينة من مرحلة البكلوريوس بلغت نسبنهم (٩٣,٦١%) ، بينما بلغت نسبة من هم في الدراسات العليا (٦,٣٩%) .

جدول (٥) يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الأجتماعي

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	١٩	%١٠، ١٠
من ٢- ٤ ساعات	٧٧	%٤٠,٩٥
من ٤- ٦ ساعات	٦٩	%٣٦,٧٠
أكثر من ٧ ساعات	١٧	%٩,٠٦
لا استخدام المواقع بشكل يومي	٦	%٣,١٩
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٥) الخاص بعدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً إلى أن أفراد العينة الذين يقضون من (٢-٤) ساعات بلغت نسبتهم (٤٠,٩٥%) ، في حين جاء المبحوثون الذين يقضون من (٤-٦) ساعات بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٦,٧٠%) ، اما المبحوثين الذين يقضون (أقل من ساعتين) فقد نالوا المرتبة الثالثة بنسبة (١٠,١٠%) ، في حين جاء المبحوثون الذين يقضون (اكثر من ٧ساعات) بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (٩,٠٦%) . وبالمرتبة الأخيرة ، جاء المبحوثون الذين لا يستخدمون المواقع بشكل يومي بنسبة بلغت (٣,١٩%) .

جدول (٦) يوضح عدد مرات تسجيل الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

مرات تسجيل الدخول يومياً	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	٩	%٤,٧٨
من ٢- ٤ مرات	٤٨	%٢٥,٥٥
أكثر من ٤ مرات	٩٠	%٤٧,٨٧
أوقات الفراغ	٤١	%٢١,٨٠
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٦) الخاص بعدد مرات تسجيل الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن افراد العينة الذين يسجلون دخول المواقع أكثر من (٤مرات) يومياً جاءوا بالمرتبة الاولى ليشكلوا حوالي نصف افراد العينة . ما يدل على أن المبحوثين لديهم شغف في تسجيل الدخول إلى المواقع بين الفينه والاخرى . واحتل المبحوثون الذين يدخلون المواقع من (٢-٤) مرات المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٢٥,٥٥%) . بينما جاء المبحوثون الذين يسجلون الدخول لمواقع التواصل (اوقات الفراغ) بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢١,٨٠%) . وبالمرتبة الاخيرة جاء المبحوثون الذين يدخلون (لمرة واحدة) بنسبة بلغت (٤,٧٨%) .

جدول (٧) يوضح مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي

مدة استخدام المبحوثون للمواقع	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	١٥	%٧,٩٧
من سنة إلى ٣ سنوات	٨٨	%٤٦,٨٠
من ٤- ٦ سنوات	٦٠	%٣١,٩١
أكثر من ٦ سنوات	٢٥	%١٣,٣٢
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٧) الى أن المبحوثين الذين مضى على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من (سنة الى ٣سنوات) جاءوا بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤٦,٨٠%) . بينما احتل المبحوثون الذين مضى على استخدامهم للمواقع من (٤-٦) سنوات المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (٣١,٩١%) ، في حين جاء المبحوثون الذين امضوا (أكثر من ٦سنوات) بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٣,٣٢%) . وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء المبحوثون الذين مضى على استخدامهم للمواقع أقل من سنة بنسبة بلغت (٧,٩٧%) .

جدول (٨) يوضح الوقت المفضل للمبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الوقت المفضل	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	٤٢	%٢٢,٣٤
الظهر	٣٩	%٢٠,٧٤
المساء	٩٧	%٥١,٥٩
بعد منتصف الليل	١٠	%٥,٣٣
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٨) الخاص بالوقت المفضل لدى افراد العينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى انهم يفضلون فترة (المساء) وشكلت اكثر من نصف اجابات المبحوثون وبنسبة بلغت (٥١,٥٩%) اذ انها تمثل فترة راحة بالنسبة لهم يتواصلون مع الاصدقاء ويتصفحون المواقع أضافة الى النشر والتعليق والدردشة .

واحتل المبحوثون الذين يفضلون استخدام المواقع (صباحاً) المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢,٣٤%) ، بينما جاء الذين يفضلونها (ظهراً) بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (٢٠,٧٤%) . وبالمرتبة الاخيرة جاء المبحوثون الذين يفضلون الاستخدام (بعد منتصف الليل) بنسبة بلغت (٥,٣٣%) . ما يدل على أن افراد العينة لا يسهرون لأوقات متأخرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول (٩) يوضح المكان الذي يستخدم فيه المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي

المكان	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	١٣٩	%٦٠,٤٣
الجامعة	١٨	%٧,٨٢
مقهى الانترنت	١٢	%٥,٢٣
في أي مكان	٦١	%٢٦,٥٢
المجموع	٢٣٠	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٩) الخاص بالمكان الذي يستخدم فيه المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي الى ان اكثر من (٦٠%) منهم يفضلون استخدام هذه المواقع في (المنزل) ، بينما أشار (٢٦,٥٢%) منهم الى انهم يفضلون استخدامها (في أي مكان) ، وأكد (٧,٨٢%) من افراد العينة الى انهم يفضلون استخدامها في (الجامعة) وهي نسبة قليلة تدل على ان افراد العينة لا يفضلون استخدام المواقع في الجامعة بحكم انشغالهم بالمحاضرات .

في حين أكد (٥,٢٣%) منهم الى انهم يفضلون استخدام المواقع في (مقاهي الانترنت) .

جدول (١٠) يوضح الذين يستخدم معهم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي

الاشخاص الذين يستخدم معهم المواقع	التكرار	النسبة المئوية
لوحدك	١٣٧	%٧٢,٨٧
مع اصدقائك	٤٤	%٢٣,٤١
مع افراد عائلتك	٧	%٣,٧٢
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٠) الخاص بالذين يستخدم معهم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعي، أذ أشار أكثر من (٧٢%) من المبحوثون الى انهم يفضلون استخدامها (لوحدهم) بعيداً عن مراقبة أحد من أجل المحافظة على خصوصيتهم بعيداً عن من حولهم . وأشار (٢٣,٤١%) من أفراد العينة الى انهم يفضلون استخدامها مع (الاصدقاء) من اجل خلق حالة من البهجة والسرور قريباً من اصدقائهم المفضلين .

وأكد (٣,٧٢%) من المبحوثين إلى انهم يفضلون استخدامها مع (افراد العائلة) وهي نسبة منخفضة تدل على انهم يريدون الهروب من رقابة العائلة على استخدامهم للمواقع كي لا يتعرضوا للمسائلة من الوالدين حول انماط الاستخدام ومع من يتواصلون .

جدول (١١) يوضح أي المواقع أكثر استخداماً عند المبحوثون

المواقع المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	١١٥	%٢٧,٢٥
تويتر	١٠	%٢,٣٦
يوتيوب	١٥	%٣,٥٥
انستغرام	٢٠	% ٤,٧٣
فايبر	٩٣	%٢٢,٠٨
واتس آب	٨٩	%٢١,٠٩
تلغرام	٥٨	%١٣,٧٤
سناب شات	١٨	%٤,٢٦
سكايب	٤	%٠,٩٤
المجموع	٤٢٢	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١١) الخاص بالمواقع الأكثر استخداماً بالنسبة لأفراد العينة الى أن موقع (فيس بوك) أحتل المرتبة الأولى كأكثر المواقع استخداماً بنسبة بلغت (٢٧,٢٥%) بينما جاء موقع (فايبر) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٢,٠٨%) ، واحتل (واتس آب) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٢١,٠٩%) ، بينما نال موقع (تلغرام) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٣,٧٤%) . في حين جاء موقع (انستغرام) بالمرتبة الخامسة بنسبة (٤,٧٣%) ، وحصل موقع (سناب شات) على المرتبة السادسة نسبة بلغت (٤,٢٦%) .

واحتل موقع (يوتيوب) المرتبة السابعة بنسبة (٣,٥٥%) ونال موقع (تويتر) المرتبة الثامنة بنسبة (٢,٣٦%) ، وبالمرتبة الأخيرة جاء موقع (سكايب) بنسبة بلغت (٠,٩٤%)، نستنتج من بيانات الجدول الى أن المبحوثين يستخدمون مواقع متعددة ولا يقتصرون على موقع واحد وذلك بالاستفادة من خلال الخدمات التي يقدمها كل موقع .

جدول (١٢) يوضح الأسم الذي اختاره المبحوثون للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي

الاسم الذي اختاره المبحوثون	التكرار	النسبة المئوية
أسم حقيقي	١٤٤	%٧٦,٥٩
أسم مستعار	٤٤	%٢٣,٤١
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٢) الى أن المبحوثين الذين اختاروا الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية بلغت نسبتهم (٧٦,٥٩%) . ما يدل على أن افراد العينة لا يحاولون التخفي خلف اسماء مستعارة فدخلوا المواقع بأسمائهم الصريحة التي تظهر شخصياتهم الحقيقية .

بينما كانت نسبة الذين اختاروا اسماء مستعارة (٢٣,٤١%) من أفراد العينة .

جدول (١٣) يوضح الذين يتعامل معهم المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي

الذين يتعامل معهم المبحوثون	التكرار	النسبة المئوية
الأهل والأقارب	٤٥	%٢١,٤٢
الأصدقاء المقربون	٨٥	%٤٠,٤٧
زملاء الدراسة	٥٥	%٢٦,٢١
الذين تعرفت عليهم في المواقع	٢٥	%١١,٩٠
المجموع	٢١٠	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٣) الخاص بالذين يتعامل معهم المبحوثون في مواقع التواصل الاجتماعي الى أن (الأصدقاء المقربون) جاءوا بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٠,٤٧%) . بينما احتل (زملاء الدراسة) المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٢١%) ، ونال (الأهل والأقارب) المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٤٢%) ، وبالمرتبة الأخيرة جاء الذين تعرف عليهم المبحوثون في المواقع بنسبة بلغت (١١,٩٠%) .

جدول (١٤) يوضح معايير اختيار المبحوثون لأصدقائهم

معايير اختيار الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
على أساس القرابه	٣٠	%١١,٩٠
على أساس الصداقه	٨٥	%٣٣,٧٣
على أساس الاهتمام المشترك	٥٢	%٢٠,٦٣
على اساس الانسجام الفكري	٢٧	%١٠,٧١
على اساس المستوى المعرفي والثقافي	٢٦	%١٠,٣٤
لا يوجد معيار محدد	٣٢	%١٢,٦٩
المجموع	٢٥٢	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٤) الخاص بمعايير اختيار المبحوثون لأصدقائهم إلى أن معيار (الصداقة) احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٣,٧٣%) فيما جاء معيار (الاهتمام المشترك) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٠,٦٣%) ، اما (لا يوجد معيار محدد) فقد نال المرتبة

الثالثة بنسبة (١٢,٦٩%) ، وحصل معيار (القرابة) على المرتبة الرابعة بنسبة (١١,٩٠%) اما معيار (الانسجام الفكري) فقد جاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (١٠,٧١%) وبالمرتبة الأخيرة جاء معيار (المستوى المعرفي والثقافي) بنسبة بلغت (١٠,٦٩%) . ونستنتج من ذلك ان للمبحوثون معايير عدة في اختيار الاصدقاء .

جدول (١٥) يوضح الاسباب التي تجعل المبحوثون يقبلون طلبات صداقه

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
للتعرف على أصدقاء جدد	٣٦	%١٧,٦٤
لتبادل الاخبار والمعلومات	١٠١	% ٤٩,٥٠
لتكوين علاقات	٤٧	%٢٣,٠٦
للتباهي بالعدد الكبير من الاصدقاء	٢٠	%٩,٨٠
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٥) الى أن من أبرز الاسباب التي تجعل المبحوثون يقبلون طلبات الصداقة هي (لتبادل الاخبار والمعلومات) وبحوالي نصف اجابات افراد العينة بنسبة بلغت (٤٩,٥٠%) .

بينما جاءت (لتكوين علاقات) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٠٦%) ، و(للتعرف على اصدقاء جدد) احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٦٤%) وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاءت (للتباهي بالعدد الكبير من الاصدقاء) بنسبة بلغت (٩,٨٠%) .

جدول](١٦) يوضح الاشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي

الاشباعات المتحققة	التكرار	النسبة المئوية
تكوين علاقات صداقه	٦٧	%٣٥,٦٣
علاقات مع النوع الآخر	٢٣	%١٢,٢٣
إيجاد حلول لمشاكلي	٢٠	%١٠,٦٣
تعلم لغات أخرى	٤	%٢,١٥
التعرف على ثقافات آخرى	٧٤	%٣٩,٣٦
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير البيانات جدول (١٦) الى أن اغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل (التعرف على ثقافات أخرى) أذ حصلت على نسبة بلغت (٣٩,٣٦%) بينما جاء الاشباع الثاني من آجل (تكوين صداقات) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٦٣%) . واحتل (تكوين علاقات مع النوع الآخر) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٢,٢٣%) . ونالت (ايجاد حلول لمشاكلي) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٠,٦٣%) وبالمرتبة الخامسة والأخيرة جاءت (تعلم لغات أخرى) بنسبة بلغت (٢,١٥%) .

جدول (١٧) يوضح العوامل التي دفعت المبحوثون لاستخدام مواقع للتواصل الاجتماعي

العوامل	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأهل والأصدقاء	٤٤	%١٤,٠٥
للتسلية والترفيه	٩٧	%٣٠,٩٩
لإملاء وقت الفراغ	٤٧	%١٥,٠٧
للحوار وتبادل الرأي مع الأخرين	٨	%٢,٥٥
للتخلص من العزلة	٣٨	%١٢,١٤
للبحث والدراسة	٢٢	%٧,٠٢
للتعرف على اصدقاء جدد	١٠	%٣,١٩
للبحث عن الاصدقاء القدامى	٥	%١,٥٩
لتكوين علاقات غرامية	١١	%٣,٥١
للحصول على الاخبار ومواكبة التطورات	٧	%٢,٢٣
للتخلص من القلق والملل	٧	%٢,٢٣
زيادة المعلومات والمعارف	١٧	%٥,٤٣
المجموع	٣١٣	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٧) الخاص بالعوامل التي دفعت المبحوثون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الى أن (التسلية والترفيه) كانت العامل الأول الذي يدفع المبحوثون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أذا احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٠,٩٩%) .

بينما جاء (لإملاء وقت الفراغ) بالمرتبة الثانية وبنسبة (١٥,٠٧%) ، ونال (التواصل مع الاهل والاصدقاء) المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٠٥%) ، وحصل (التخلص من العزلة) على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٢,١٤%) ، وجاء (البحث والدراسة) بالمرتبة الخامسة وبنسبة (٧,٠٢%) ، واحتلت (زيادة المعلومات والمعارف) المرتبة السادسة بنسبة بلغت (٥,٤٣%). وبالمرتبة السابعة جاءت (لتكوين علاقات غرامية) وبنسبة بلغت (٣,٥١%) . ونالت (التعرف على اصدقاء جدد) المرتبة الثامنة وبنسبة (٣,١٩%) ، واحتلت (للحوار وتبادل الرأي مع الأخرين) المرتبة التاسعة وبنسبة بلغت (٢,٥٥%) . وجاءت (للحصول على الأخبار ومواكبة التطورات) و(للتخلص من القلق والملل) بالمرتبة العاشرة وبنفس النسبة اذ حصلت على (٢,٢٣%) . وبالمرتبة الحادية عشر والأخيرة جاءت (للبحث عن الاصدقاء القدامى) بنسبة بلغت (١,٥٩%) . وكان طبيعياً ان تحتل هذه المرتبة بحكم أن افراد العينة هم في مقتبل العمر وليس لديهم اصدقاء قدامى .

جدول (١٨) يوضح تقييم المبحوثون لعلاقاتهم الحقيقية بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

تقييم المبحوثين لعلاقاتهم الحقيقية	التكرار	النسبة المئوية
بقيت على حالها	٣٠	%١٥,٩٥
تراجعت	١٤٠	%٧٤,٤٨
اختفت تماماً	١٨	%٩,٥٧
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٨) الخاص بتقييم المبحوثون لعلاقاتهم الحقيقية بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن علاقاتهم الاجتماعية تراجعت بعد استخدامهم لمواقع التواصل وبنسبة بلغت (٧٤,٤٨%) ما يدل على أن هذه المواقع آثرت وبشكل واضح على العلاقات الاجتماعية للطلبة .
بينما أشار المبحوثون إلى أن هذه العلاقات (بقيت على حالها) وبنسبة بلغت (١٥,٩٥%) . وأشار المبحوثون إلى أن هذه العلاقات (اختفت تماماً) وبنسبة بلغت (٩,٥٧%) .

جدول (١٩) يوضح مستوى العلاقات الافتراضية المبحوثون

مستوى العلاقات الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية
جيـد	١٢١	%٦٤,٣٦
متوسـط	٤٩	%٢٦,٠٧
ضعيـف	١٨	%٩,٥٧
المجمـوع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (١٩) إلى أن مستوى العلاقات الافتراضية للمبحوثين (جيد) وأشار الى ذلك (٦٤,٣٦%) من افراد العينة.

بينما اجاب بـ(متوسط) (٢٦,٠٧%) من المبحوثين . وأشار (٩,٥٧%) منهم إلى أن مستوى العلاقات الافتراضية لديهم (ضعيف) .

جدول (٢٠) يوضح نمط العلاقات التي يفضلها المبحوثون

نمط العلاقات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
العلاقات الواقعية	٢٠	%١٠,٦٣
العلاقات الافتراضية	٢٦	%١٣,٨٢
الاثنان معـاً	١٤٢	%٧٥,٥٥
المجموع	١٨٨	%١٠٠

تشير بيانات جدول (٢٠) الخاص بنمط العلاقات المفضلة لدى المبحوثون إلى أنهم يفضلون (الاثنان معاً) واحتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٧٥,٥٥%) . بينما فضل البعض من افراد العينة (العلاقات الافتراضية) وبنسبة بلغت (١٣,٨٢%) . وأشار (١٠,٦٣%) منهم إلى أنهم يفضلون (العلاقات الواقعية) وهي نسبة منخفضة ما يدل على أن افراد العينة يفضلون الواقع الافتراضي على الحقيقي الذي لا يحقق ذاتهم .

الاستنتاجات

١- انسحاب الشباب الجامعي من الأسرة والمجتمع وشعورهم بعدم الانتماء للواقع الحقيقي وتفضيل الواقع الافتراضي ، والذي برأيهم يحقق ذاتهم .

٢- شعور الشباب الجامعي بالاغتراب المجتمعي نتيجة الاستخدام الطويل والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مما جعلهم يشعرون بالعزلة عن الاسرة والاقارب والمحيط الاجتماعي بشكل عام

٣- بسبب معاناة الشباب الجامعي من العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة لذلك يلجؤون الى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من اجل التعويض .

٤- يرى الشباب الجامعي ان المواقع الافتراضية هي البديل الانسب للواقع الحقيقي والذي لا يحقق ذاتهم ، وبالنتيجة يعزز شعور الاغتراب لديهم .

٥- ان الشباب الجامعي يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من النشاطات الاخرى .

٦- انخفاض دور الأسرة والمجتمع في توعية الابناء وتبصيرهم بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها عليهم .

٧- وجد الشباب الجامعي في هذه المواقع فرصة للتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم الفكرية والتي قد لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع الواقعي .

٨- الكثير من الشباب الجامعي يعدون التواصل من خلال المواقع اسهل بكثير من التواصل في الحياة الواقعية والتي تحكمها عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه والتي تفرض عليهم التقيد بها .

٩- الوقت الذي يقضونه في التحدث عبر المواقع اكثر بكثير من الوقت الذي يقضونه مع الأهل والمحيط الاجتماعي .

١٠- تراجعت العلاقات الاجتماعية الحقيقية بشكل كبير بعد استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي .

عبر الشباب الجامعي عن الرضا الكبير عن مستوى علاقاتهم الافتراضية باعتبارها البديل عن واقعهم الحقيقي .

المقترحات

١- التوعية بضرورة الاستخدام الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة بين فئة الشباب إذ انهم الأكثر استخداماً لهذه المواقع .

٢- تحديد اوقات معينة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

٣- شغل اوقات الفراغ بأنشطة هامة بعيداً عن التعرض الطويل كممارسة الهوايات المفضلة.

٤- ربط الشباب الجامعي بالواقع من خلال صلة الارحام والتواصل مع الاقارب والجيران هذه العلاقات التي تكاد تكون اختفت من مجتمعنا اليوم .

٥- ضرورة استفادة الشباب الجامعي من هذه المواقع وما تقدمه من برامج تعليمية في مجال البحث والدراسة وتطوير امكانياتهم .

الاحالات

١- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٩ .

٢- منال هلال المزاهرة ، مناهج البحث الاعلامي ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١٤ ، ص١٤٦.

٣- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جده ، دار الشروق ، ١٩٨٣، ص١٠٢.

اسماء المحكمين :

١- أ.د فاضل محمد حسين البدراني / الجامعة العراقية / كلية الاعلام .

٢- أ.د مؤيد خلف حسين / جامعة الانبار/ كلية الآداب / قسم الاعلام .

٣- أ.د عبد الواحد حميد الكبيسي / جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم علم النفس.

٤- أ.م.د جمعه ابراهيم حسن / جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الاجتماع .

٥- أ.م.د محسن عبود كشكول / الجامعة العراقية / كلية الاعلام .

٤- عادل بن محمد العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة جامعة محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص١١ .

٥- صلاح الدين محمد احمد الجماعي ، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين والعرب الدراسين في الجامعات اليمنية ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ٢٠١١ ، ص٤٠ .

٦- سحر عبد الغني ، مدى فاعلية علم نفس النمو في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين من الجنسين ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٥٦ .

٧- مجدي الفارس ، الخصائص النفسية المتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ،ص٢.

٨- صلاح الدين الجماعي ، مرجع سابق ، ص٣٩.

٩-عادل العقيلي ، مرجع سابق ، ص١٠ .

١٠-مجدي الفارس ، مرجع سابق ، ص٢.

١١-المرجع نفسه ، ص٤.
١٢- احمد النكلاوي ، الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر ، القاهرة ، دار الثقافة العربية ،١٩٨٩ ، ص٨٢ .
١٣-عبد اللطيف خليفة محمد ، دراسات في سايكولوجية الاغتراب ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٣ ، ص٤٢ .
١٤-المرجع نفسه ص٣٩
١٥-صلاح الدين الجماعي ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .
١٦-عبد اللطيف خليفة ، مرجع سابق ، ص٩٧ .
١٧-صلاح الدين الجماعي ، مرجع سابق ، ص٩٧ .
١٨-عبد اللطيف خليفة ، مرجع سابق ، ص ٩٧
١٩-نجلاء محمد بسيوني ، سامح احمد سعادة ، ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٢) الجزء الاول ، كانون الثاني ، ٢٠١٧ ، ص٧١٠ .
٢٠- محمد اشرف غراف ، مقاربة سوسيولوجية لعلاقة البيروقراطية بالاغتراب الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٣٠